مجلة
الجنس اللطيف

السنة الثالثة | العدد السابع | ٥ يناير ١٩١١

نصائح للشبان

« تابع ما قبله »

ذكرنا في العدد الماضي شيئاً من الصفات الغير حميدة التي تحط بمنزلة الشاب وما يؤول اليه حاله من البؤس والشقاء لو هو صار في منهجها وخضع لحكمها القاسي وقدمنا له نصائح وددنا لو اتبعها وأراح نفسه من هذا العناء ليكون بمأمن من شر العاقبة وسؤ المصير. وقد رأيت ان أوالي نصحي لهم وأبين امامهم ما نلاحظه من الخطأ الذي يقعون فيه من حيث يريدون الخير لذواتهم — وأني لأرجو ان ينال قلمي منهم أذناً صاغية فينصرفوا عن تلك السفسطات الى ما يفيدهم ويرقي مجموعهم وبالتالي يرقي مجموعنا ولذا فاني افسح المجال هنا لكي اورد لهم بعض نصائح عسى تمهد امامهم السبيل :

انتخاب الرفيق — جاء في بعض الامثال ما معناه « ارني رفيق الرجل فأنبئك عن صفات ذلك الرجل » وقد ارى في هذا المثل ما ينطبق تمام الانطباق على الحقيقة . ذلك ان الرجال يميلون الى معاشرة من على

شاكلتهم في الفكر والمبدأ بمعنى ان العاقل منهم لا يعاشر السكير، والمقتصد لا يخالط المبذر، والمدبر المنتظم في اموره يبتعد عن المشاغب المهمل في واجباته، وندر جداً من سار على عكس هذا المبدأ — اللهمَّ الا اذا كان الشاب على غير بيّنة من رفيقه فلا يلبث ان يقف على غلظة طبعه وشراسة خلقه فتشمئز نفسه وينفر منه وينبذه نبذ النواة —

نرى بحكم الطبع ان الشبان يميلون لمرافقة بعضهم خصوصاً متى كانوا من طبقة واحدة وسن واحد بدون حساب ولا عتاب ولما كان هذا الامر لا يخلو من الضرر وجب على كل عاقل فطن ان يحاذر كل الحذر في انتخاب الرفيق وان يتبع القاعدة الآتية ويسير على مقتضاها جاعلاً اياها نصب عينيه: « لا تتخذ لك صاحباً شاباً كان او كهلاً من صفاته عدم الاحتشام ومن غريزته التهتك والفجور » لان كلتا هاتين القضيتين تنمُّ على ميله السيء والشر الكامن في قلبه وهي دليل نقص في المبادئ وضعف في الارادة . ومن الاختبار الطويل يستدل ان الشبان الذين تشربوا بهذه المبادئ المنحطة لا يرجى لهم نجاحاً طول حياتهم مهما أوتوا من المزايا سواء كان من جهة الثروة أو الذكاء، وتبعة ذلك انما عائدة على الوالدين لما يظهرانه من التسامح الزائد واللين المتناهي . وليكن في علمهما انه مهما طال عهد الشبوبية ولئن تبسم الدهر لهم ردحاً من الزمن فالقصاص مؤجل ولا بد ان يأتي يوم يصبح الشاب فيه رجلاً فيتقلب على وسادة الصعوبات، تكتحل عينيه سهاد الشقاء ويتصل بليله حبل البلاء، تنام عنه عين النجم فيجد امامه نهاراً قد ادلهم بحلكة اسود من ليله واي ظلام أسود من حلكة

الاعواز ، يعاني من صنوف العذاب ما لم يخطر له على بال فيعض بنان الندم أسفاً على ضياع زهرة حياته في تنفيذ ما ربه السافلة وتعمده الشر للغير

ومن جلس وهو صغير حيث يجب . أُجلس وهو كبير حيث يكره واذا اتاح له الله الزواج فيهات ان تمتد يده الدنسة الى زوجة فاضلة . على انه لو صادف تعيسة حظٍ رماها دهرها بين يديه لنالها منه ما يجعل الولدان شيباً . كما ولو رزق منها بنيناً وبناتاً هجرت التربية مهدهم وفرت المحامد من مجلسهم فأين لهم المربي وابوهم لا يعرف كيف يردعهم عن غيهم ولا ينفع معهم الزجر والتوبيخ لما يأتونهُ من النقائص التي شب عليها والدهم من قبل فهو بلا ريب يحصد ما زرعته يداه — ومن زرع حسكاً يحصد شوكاً — واما بنوه التعساء فلسان حالهم مردّد قول من قال « هذا ما جناه ابي عليَّ وما جنيت على احد » .

فبحقكم خبروني ايها الاباء والامهات ما احب شيء لديكم ؟

أيسركم ان ترون ابنكم يشب على تلك الحال بتغاضيكم عنه وتدللكم اليه وتحملوا تلك المسئولية العظمى على عاتقكم ام يسركم ان تروه عاقلا حكيما مؤدبا فيحفظ لكم الذكر الحسن ويكون الرجل الذي يعول على نفسه في الشدائد والمدلهمات فاتقوا الله وحاسبوا انفسكم . . .

تدبير الوقت — ان قيمة اعتبارك الشخص واحترام الغير لك يتعلقان بمقدرتك على العمل . فاذا كنت غنياً مثلاً فاحترام الناس لك من جهة الثروة ليس هو بالاكرام المقصود الذي يود شريف النفس الحصول عليه . او كنت ذا سلطان في قومك فليس الاحترام الذي تولده الرهبة هو ما

يكون العقل نشطاً والجسم مستوفياً راحته لما تأخروا عن استخدام تلك الساعات في قضاء مآربهم والسعي وراء حاجتهم بدل ان يقتلوها سدى . كما وانهُ من ضروريات الشاب ان يتعود على لبس ثيابه بغاية السرعة ويستعد لملاقاة يومه . وان المرآة التي يقف امامها زمناً ليقيس وجهه فيها طولاً وعرضاً لا يكفي فيها القول بانها عديمة النفع »

وفي الحقيقة وان كانت هذه الاشياء تافهة في حد ذاتها الاَّ انها وما يماثلها من متعلقات الحياة تعلمنا الحرص على الوقت واستعمال كل لحظة فيما يعود علينا بالمنفعة . فيجب على كل شاب ان يكون دائماً على اهبة الاستعداد لعمل ما يطلب منه بدون كسل او توانٍ ومتى دبت في فيه روح الاستعداد والنشاط منذ حداثته فانه ولا شك يصل لضالته المنشودة وغايته المقصودة وفقنا الله جميعاً لما فيه الخير والفلاح ؟

سيدتي الفاضلة صاحبة مجلة الجنس اللطيف الغراء

اهديك تحيةً ملؤها الثناء الجزيل لما قد قمت به من الاعمال الحميدة وابلغكِ سلاماً يتلألأ بالمجد الاثيل الذي تسفره مجلتك المجيدة

واما بعد فبينما كنتُ اتصفح ما جاء بمجلة الجنس اللطيف الزاهرة اذ بمقالة باهرة تجلّت لي بنورها فأظهر بدرُ سماءها ما تكنّه من دررها فسررتُ جداً بها سيما لاننا في شديد الحاجة اليها ورأيت أن آتي لاخواتي بمثلها كي ترتفع من بيننا كل عادة ذميمة وتندثر كل صفة مشينة وبذلك

نحصل على بعض ما نتمناه . وسأحصر كلامي في ما كثر وقوعه بين المتمدنات وعمّ وجوده خصوصاً عند المترفهات وهو

شجاعة السيدات وجبنهن (١)

لا يخفى ان الشجاعة فضيلة أصلية وقوة قلبية بها يتدرّع الانسان بالبسالة والاقدام وبواسطتها يقتدر على التهاون بالآلام غير مكترث بالمشاق والاوصاب ولا مبالٍ بما ينتحمه من الصعوبات والاهوال فيخوض الاغمار بكل همة ونشاط ويندفع في ميدان هذه الحياة غير وجل ولا هياب، لا يلوي على شيء ولا ينظر الى شيء غير لواء مرتفع ناصع البياض قد خُط عليه بأحرف واضحة مذهبة المداد « نجاح البعض بارتقاء الصعاب »

والعالم مدين لشجاعة السيدات كما هو مدين لشجاعة الرجال . فقد كانت المرأة في خلال العصور السالفة مثال الشجاعة بنوعيها الطبيعية والادبية تتسلح بالجد وتنبذ الجبن وتفتخر بالاقدام فاذا بها اليوم وقد انعكس امرها فاصبحت السيدة ـ ويا للأسف ـ تفتخر بالجبن وتتباهى بالضعف وكلما تمدنت ورقت زاد خوفها لأقل سبب . فاذا ما ضمها مجلس واخذت الحاضرات بالبحث في هذا الموضوع فتحت فاها وسردت الحوادث التي ترى ضعفها وتحقق جبنها مستشهدة ببعض صديقاتها الموجودات على ذلك فيجبنها بالايجاب . . . ويا له من ايجاب مخجل . . .

---

(١) لست ابغي بمقالي هذا ان انفي الشجاعة عن سيدات اليوم وانما اريد ان اوجه كلامي لأولئك اللاتي تجردت نفوسهن عن فضيلة الاقدام